em:althawrah99@yahoo.com Fax:323505
السبت 14 جمادى الثانية 1433هـ 5 مايو 2012م العدد (17336)
Sat. 5 May . 2012
الثورة

العمال والتنمية الاقتصادية

هشام عبدالله الحاج

●.. تعد التنمية الاقتصادية من أولويات الحكومات المتعاقبة، ولذلك وعند النظر إلى البرامج الحكومية المتعاقبة تجد التنمية الاقتصادية من أولوياتها من خلال الحديث عن خلق فرص استثمارية وتشجيع الاستثمار ،مع العلم أنه لا يوجد استثمارية من غير أمن ولا استقرار إنما هي الحقيقة التي يجب أن تعيها حكومة الوفاق، لكن دعونا من القضايا الأمنية نريد أن نعرف ما علاقة العمال بالتنمية الاقتصادية؟ الجواب معروف ولا يحتاج إلى تفكير وتشعب لأن العامل يعد ركناً أساسياً في الاستثمار وهو من يعمل على رفع الاقتصاد أو خفضه ولذلك إذا أردنا تنمية اقتصادية تخفض من نسبة الفقر الموجود لدينا ما علينا إلا أن نهتم بالعامل اليمني من خلال تشجيعه ورفع قيمته المادية والمعنوية، ونحن نتحدث عن يوم الواحد من مايو اليوم العالمي للعمالي وما يجب أن يكون لهذا العامل في عيده الأول من مايو أجد حسرة في النفس مما يحدث في اليمن الحبيب من أزمة سياسية أثرت على مقومات الحياة الأساسية مما انعكس سلباً على العامل اليمن وبعد أن ضرب الاقتصاد والاستثمار في اليمن جراء الأزمة السياسية أصبح كثير من العمال مشردين حيث والجميع يعلم كم من العمال الذين استغنى عنهم أصحاب العمل نتيجة عدم قدرتهم على سداد تكاليف العمال وهذا أمر لا يخفى على أحد ولكن من خلال هذا المقال أود أن أقول أننا يجب علينا أن نهتم بالعمال الموجودين في القطاع العام والخاص وإعادة الثقة إليهم من خلال رفع الحالة المعيشية وهو ما سيجعل العامل ينتج.

إن الاهتمام بالعامل هو أساس التنمية الاقتصادية فبدلاً من الحديث عن عيد العمال والتكريم الوهمي يجب علينا أن نعمل على دراسة كيف نتعامل مع العامل بطرق إيجابية تساعدنا على الحد من الإضرابات والاعتصامات التي نسمع بها اليوم في المؤسسات والدوائر الحكومية، وما عمال النظافة على الجميع بغريب من خلال من خلال إضراب عمال النظافة في العاصمة وعواصم المحافظات ببعيد حيث شكل إضرابهم المستمر للمطالبة بحقوقهم جعلت الجميع يتحدث عن حقوقهم في القنوات الإعلامية الرسمية والحزبية ويتعاطف الجميع معهم ومن المفترض على المسئولين ليس على عمال النظافة فقط وإنما في جميع المرافق الحكومية حتى لاتكون المطالبة بالحقوق سبباً في تعثر الأعمال والخدمات وهو ما تضرر منه الوطن وبالذات في القطاع الأمني والصحي والتربوي.

ومن هنا أدعو جميع المسئولين في القطاع العام والخاص أن يتعاملوا مع العامل من مبدأ الثواب والعقاب وبموجب اللوائح والقوانين النافذة وأن يتعاملوا مع النقابات العمالية كمصدر أساسي في »أد ما عليك وخذ حقك« ومن هنا سينجح الجميع، فكلما وجد العامل حقوقه زادت معنوياته وبذلك ترتفع طاقته الإنتاجية لأننا نعلم أن النقابات العمالية أسست لتدافع عن حقوق العمال وهذا أمر يبحث عنه الجميع لكن لا نريد أن تكون مصدراً للابتزاز من خلال المطالبة بالحقوق دون تقديم الخدمات التي عليهم، فالعدالة مطلوبة ولا أقول ذلك من باب المجازفة والمبالغة ولكن من مبدأ الشريعة الإسلامية التي توجب على العمال تحمل مسئولياتهم كأمانة على عاتقهم أوكلت إليهم، وقد قال الله تعالى »يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون« فالعامل يجب عليه أن يؤدي المسئولية التي عليه بكل أمانة وإخلاص وأخص بالذكر هنا العمل في الجانب الأمني والصحي، والتربوي، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا هؤلاء فقط؟ أقول لأن الأمانة التي عليهم كبيرة جداً.

فالجانب الأمني يعد مسئولية كبيرة تتعلق بأمن المجتمع وأرواحهم وأملاكهم ،فوظيفتك كمسئول أمن تحتم عليك رعاية المواطنين من خلال السهر للحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم أما أننا نسمع بسلب ونهب وتقطعات في الطرقات والأمن لا يحرك ساكناً ويكتفي بالبلاغات الأمنية فإن هذا يعد خيانة وهنا أتساءل أين الانتشار الأمني الذي سمعنا عنه قبل الأزمة والذي كان قد بدأ يعمل في المدن والطرقات؟ اليوم غائب ولا نرى سوى قطاع الطرق هم الأكثر انتشاراً وعلى المسئولين في الداخلية رعاية الجندي الذي يضحي بنفسه من أجل أمن وسلامة الآخرين أما إذا كانت حقوقه مهدورة ولا يجد ما يعول به أسرته وقد تضيع حقوقه بعد استشهاده فماذا عسانا أن نقول له إذا قصر في أداء واجبه، فيا مسئولين قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم »كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته« فأين ستذهبون من هذه المسئولية أم أنكم رعيتم أنفسكم وأسركم واكتفيتم بتقديم الأقوال لرعيتكم وما يفيد الأقوال دون أفعال«..

أما الجانب الصحي فالحديث للمسئولين نفس الحديث للجانب الأمني لأن المسئولية التي عليهم هي نفس المسئولية أمام رعيتهم من الرعاية وتوفير المستلزمات الطبية وتأهيل وتدريب الكادر الصحي وغيرها كثير من حقوق للعامل وأما العاملين فذكرهم يحتم علينا من باب أرواح الناس فكم من المرضى بذمتكم هل أديتم الأمانة التي عليكم والمستشفيات تعج بالمرضى أين الرعاية الطبية التي يحلم بها المواطن اليمني، نعم لكم حقوق لا ينكرها أحد لكن عليكم واجبات لابد من أدائها والخائن يخون نفسه وهو مسئول أمام ربه، يا ملائكة الرحمن أتقوا الرحمن في ما تحت أيديكم من أرواح وكفى مماحكات سياسية وحزبية لا تغني ولا تسمن من جوع.

أما العمال في حقل التربية والتعليم فمسئوليتهم تأتي من أننا نريد جيلاً متعلماً ينهض بهذا الوطن إلى أعلى المستويات فلا نهوض ولا مكانة ولا اقتصاد إلا بالعلم، فبالعلم تبنى الأمم وأمة جاهلة ماذا تتوقع منها أن تقدم ومسئولية المعلم كبيرة جداً لأن الخيانة في هذا المجال تعد خيانة للأمة بأكملها ويا ويل من قصر، فبدون العلم ينتشر الجهل وتغيب السكينة ويتزعزع الأمن ويظهر التخلف والجهل والمرض ولذلك على المسئولين في هذا المجال مراقبة الله عز وجل والعمل بأمانة خصوصاً وقد توفرت المباني وغابت الوسائل قد غابت البرامج التدريبية للمدرسين من عقول مسئولي التربية والتعليم وصارت حبراً على ورق.

وبقية المجالات الخدمية والتنموية لها حقوق وعليها واجبات لذلك فالعامل أسس التنمية الاقتصادية ومعاناته والاهتمام به مسئولية الحكومة إذا أرادت أن تحقق برنامجها الاقتصادي وعيد العمال فرصة للتذكير بأهمية العامل في التنمية الاقتصادية وتذكير العامل بالأمانة الملقاة على عاتقه، اللهم جنبنا الخيانة، وعيدكم مبارك يا عمال، تهانينا للجميع والسلام..

دماؤنا فداء لسوانا

نزار الخالد

■ يقدم أبطال القوات المسلحة والأمن أنصع وأبرز صور التضحية والفداء في سبيل أمن واستقرار الوطن ووحدته في محافظة أبين ضد أخطر تنظيم إرهابي عرفه العالم في تاريخه قديمه وحاضره والذي يسعى للسيطرة على العالم عبر آبار نفط الخليج ويرى هذا التنظيم ان اليمن بوابة تحقيق اطماعه الاجرامية.

أبطال القوات المسلحة والأمن يخوضون معركة الشرف والكرامة والأمن العربي دفاعا عن اليمن والخليج وهذا واجبه الوطني والقومي بكل تضحية واستبسال مسطرين بذلك في أبين وعدن وتعز بدمائهم وأرواحهم اسمى معاني الوفاء العظيم لأبناء شعبهم وأمتهم العربية.

إن أبطال القوات المسلحة والأمن وهم يقدمون اغلى ما يملكونه ولم ينظروا أن تضحياتهم بأرواحهم انهم بذلك يقدمون تضحية أكبر وهي اولادهم الذين يقتاتون ما يساوي مائة دولار لشهر كامل منها الايجار والمآكل والمشرب ومواجهة المدارس والجامعات والحياة بشكل عام.

ورغم كل ذلك نجد أن الدعم الأمريكي والخليجي لمواجهة كل هذا التحدي والارهاب العالمي يعد دعماً شكلياً، حيث يستلم الجندي الأمريكي ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار أمريكي والخليجي يصل إلى ألفي دولار والجندي اليمني والذي يقفل البوابة الشرقية والجنوبية العربية أمام الارهاب القاعدي.. ولذا فعلى قيادة القوات المسلحة والأمن إعادة النظر في هذا التعاون بمكافحة الإرهاب.

إن على الأمريكان ودول الخليج الادراك أن الجندي اليمني يقدم التضحية دون ان ينتظر جزاء أو شكوراً إلا من أرحم الراحمين ولكن التساؤل الذي يفرض نفسه هل سيظل أبناء القوات المسلحة والأمن يقدمون ارواحهم من أجل حماية المصالح الأمريكية الخليجية وحتى اليمنية ويقتاتون الفتات وجنود هذه الدول ينعمون وبالرفاهية والعيش الرغيد.

إن على هذه الدول إعادة النظر في مستوى الدعم لأن الجندي اليمني لن يستمر طويلا في الدفاع عن قضية عربية أمريكية في المقام الأول سيتجه نحو مصالحه وبما يحفظ أمن واستقرار اليمن فقط وقد نجد تحركات عنيفة تحقن دماء الجنود اليمنيين عوضا ان تسكب عوضا عن الدماء الأمريكية والخليجية.

من السبت إلى السبت

أحمد إسماعيل الأكوع

الشعب يبقى.. الأفراد زائلون

.. الشعب اليمني بحاجة إلى رجال عظماء وإلى شباب واع ومتفتح وقوي يخرجونه من جميع أزماته ومن جميع مشاكله القديمة والحديثة ، فالشعوب لا يبنيها إلا الرجال الأقوياء الذي لا ينظرون إلى مصالحهم الشخصية والفردية ولا يهتمون بمصالحهم بقدر اهتمامهم بالمصلحة العليا للوطن وعندما نلقي نظرة على تاريخ الشعوب نجد أن هذه الشعوب لم تتوقف عن مسيرة الحضارة والتقدم والذي يحفزها وينعشها هم الشباب الواعي الذي يعمل بكل جد وإخلاص على بناء مجتمعه وشعبه ووطنه ومن يحاول أن يستغل هؤلاء الشباب إنما يحاول أن يحرث في أرض صلبة قد لا يوجد بها الماء ولا التربة الخصبة لأن الشباب لا ينحني للعاجزين ولا المستغلين ولا لأصحاب المصالح وهكذا تعلمنا الحياة أن الشباب هم عماد البناء والإعمار ولكنهم بحاجة إلى من يرفع معنوياتهم ويعطيهم حقهم من العناية والاهتمام حتى يستطيعون أن ينهضوا بأوطانهم ومجتمعهم وفي ظروف عاصفة تمر بها البلاد .. لا يمكن أن تعلق الطمأنينة والأمن بأشخاص يأتون ويذهبون يستقيمون أن ينحرفوا وإنما يكون ذلك في ظل ظروف مواتية للشباب الذين يبعثون الطمأنينة في النفوس كما أن الوحدة الوطنية والسيادة الشعبية ليس مظهرها بحال أن تحرم زمرة من الناس وتجيء فئة نقيضة لهؤلاء الشباب إلى السلطة تتحكم في رقاب الناس فترة من الزمن والمطلوب أن يكون المظهر الحقيقي هو في أن تتاح الفرصة لأبناء الشعب في المناطق المختلفة كلها فرصة لتساهم في إقامة حكومة تمثل كل فئات الشعب لا يمكن أن تتم على شكل أقتسام الغنائم بين الأحزاب فتلك طريقة عنيفة لا يرتضيها منطق العصر الحاضر وإنما ذلك يكون بإعطاء الحق لأهله وليسوا سوى الشعب هذا ليسوسوا أمورهم بحرية وتكامل ونشاط.

شعر

تبا لدنيا لا يدوم نعيمها
ومشيدها يرمي بكل تهدم
إن أقبلت سرتك في إقبالها
وإذا صفت وافت بضم مرغم
يادهر ويحك قد هدمت مبانيا
هي معقل المجد الرفيع المحكم
يا دهر إنك قد صدمت قلوبنا
وأذقتنا كاسات مر علقم